الامن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنيه بدوله الكويت

* مساعد مفرح نهار العنزي

المقدمة ومشكلة البحث:

يُعد الأمنُ النفسيُّ من أهم أنواع الأمن بالنسبة للإنسان، وهو شعورٌ يسمح للفرد بإقامة والاحتفاظ بعلاقاتٍ متزنة مع أناس ذوي أهلية انفعالية في حياته؛ كأفراد أسرته وأصدقائه. ويُعتبر نقيضًا للوحدة النفسية المتمثلة في التهديد والخوف، وهو خطرٌ داخليٌّ يستشعره الفرد بدرجة أكبر من الآخرين. وإنَّ الحاجةَ إلى الأمن النفسيِّ ذاتُ شقيْن؛ الأولُ: الأمنُ الماديُّ الذي يتمثل في محاولاتِ الفرد المستمرة للحفاظ على حياته وإشباع حاجاتِه الأولية من الطعام والشراب وغيرها، والثاني: الأمنُ المعنويُّ، ويتمثل في إحساسِ الفرد بالأمن، والطمأنينة، والرضا، وعدم التوتر، والسعادة. ويُعدُّ الأمنُ النفسيُّ من الحاجاتِ الضرورية التي يسعى الفردُ لبلوغها خصوصًا في المرحلة الأولى من حياته؛ فهي مصدرُ أهدافِه وطموحاتِه وتطلعاتِه، وتزيد كذلك من تفاعُله مع المجتمع ليستقر نفسيًّا ويتكيف مع من حوله. ومن جهة أخرى يؤدي الاستسلامُ للضغوط النفسية وشعوره بعدم الأمن النفسيِّ إلى الرغبة في الابتعاد عن الآخرين؛ مما يؤدي إلى تراكماتٍ نفسيَّة خطيرة تزيد من الضغوطات(٢: ٢٥).

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (٤: ١٦).

ولقد تميز العصر الحالي بمتغيرات سريعة متلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد في تواصله مع الآخرين، بحيث لم تعد الحياة سوى مباراة اجتماعية يتحتم فيها أن يكون الفرد على قدر عال من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، وعليه تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الضغوط ما هي إلا انعكاس للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة (٢٣: ٦٦) .

ويشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية ،وتسببت في صراعات بين ما هو قديم وجديد إن تلك التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة تحمل في طياتها الكثير من المواقف التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر والانعصاب، وبالتالي الكثير من الشقاء الإنساني، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الانزواء والعزلة

* معلم تربية بدنية

والشعور بالوحدة النفسية. ويتفق العاملون في مجال علم النفس والصحة النفسية على أن الأزمات التي يحياها المعلمين اليوم تشكل عاملا مهما وأساسيا في تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديهم، فضغوط الحياة والصراعات التي يعيشها هؤلاء أفراد المجتمع من الممكن أن تهز كيان الإنسان برمته (١: ٦٩٧).

ويعد الشعور بالوحدة النفسية **loneliness** من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس، وخصوصا في الآونة الأخيرة، وأصبحت مجالا أساسيا للبحوث التجريبية. ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة واسعة الانتشار في عالم اليوم. وعلى الرغم من ذلك، نجد أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى النظري؛ إذ كانت الوحدة النفسية تعامل كأي اضطراب نفسي آخر مثل القلق، والاكتئاب، والضغط النفسي، إلا أن هذا المفهوم أصبح مستقلا عن تلك المفاهيم النفسية (٣٠: ٢).

كما أن الشعور بالوحدة النفسية قد يمثل واحدة من المشكلات الهامة التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة علما بان الفرد المصاب بالوحدة النفسية أكثر استهدافا للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهي ليست خاصة بفئة عمرية بل تصيب الأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن، حيث يسعى هذا الفرد إلى إحداث نوع من التوافق وتحقيق الذات الملائم داخل البيئة وبخاصة اذا كانت البيئة جديدة علية، ويشعر الشخص أثناء ذلك بمشاعر متضاربة تتراوح بين الخوف والقلق والوحدة (٢٧: ٣٣٣) .

كما يمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر نظرا لأن هذه المشكلة تعتبر البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد ويتصدر هذه المشكلات تقدير ذات سلبي منخفض حول ذواتهم، الإحساس بالعجز، القلق، نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي (١: ٦٩٩)

وتمثل الوحدة النفسية عقبة كبيرة أمام الفرد نظراً لما تتضمنه من شعور سلبى تجاه حياته قد يزداد إلى حد الوصول إلى عتبة الاكتئاب ومن ثم فقدان الرغبة في الحياة . وتتنوع العوامل المؤدية إلى الوحدة النفسية فنجد منها عوامل ترتبط بالخلفية الديموجرافية للفرد كوضعيته الزواجية وحالة السكن حيث أن الشعور بالوحدة النفسية يكون أعلى بين غير المتزوجين سواء من العازبين أو الأرامل كما أنه يكون أعلى بين من يسكنون وحدهم بمعزل عن عائلاتهم . وتظهر الوحدة النفسية في بيئة العمل كنتيجة لاغتراب الفرد عن بيئة العمل كنتيجة لانعدام سلطاته أو تزايد صراعات العمل غير المحسومة لصالحه أو عدم شعوره بدوى العمل ومن ثم فإن الوحدة النفسية تعتبر نتيجة مباشرة لشعور الفرد بالاغتراب (١٩: ٢٧).

كما أن التطور والتقدم التكنولوجي مصدر للشعور بالوحدة النفسية، حيث إن التفاعل الاجتماعي في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وقلل من دور الأسرة في تشكيل مقومات الشخصية السوية للأفراد (١٢: ١٠٢) .

والوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (٣: ١٠)

ويعد موضوع الوحدة النفسية من أهم المواضيع الذي لاقي اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجالي علم النفس والتربية، وخصوصا عند الأشخاص في العالم الغربي ،مقارنة بموضوع الوحدة النفسية عند الأطفال ولم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين، لاسيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب والقلق.(٢٠: ٤٧١)

ويؤكد **وليامز .Williams** (١٩٩٢) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية .(٣٣: ٣٢)

وترى **روكاتش .Rokach** (٢٠٠٤) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين، مما يؤدي الإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار.(٢٨: ٢٧)

وتعد الدراسة النفسية لموضوع الوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس، فاتجه الباحثون إلى دراسة الوحدة النفسية باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلا عن عدم اتسامها بخاصية الإشباع، إلى جانب ذلك وصف بعض الباحثون الوحدة النفسية بأنها حالة تترسب تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة . حيث تعد الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (٣: ١٠).

وأن الوحدة النفسية هي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، يعاني من ألمها بدون استثناء الغني والفقير، الحكيم والجاهل، المؤمن بالله والملحد، السليم جسميا والعليل في هذا الكون

(٢٨: ٢٦)

وأن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية **internal emotional state** تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضاف بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دورا مهما في إحساس الفرد بالوحدة النفسية .(١٨: ٢٦)

وأنه يوجد متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل: تقدير الذات المنخفض: والخجل، والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب النفسي، ولذلك فالأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبونها إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم إيجابيتهم وفاعليتهم، وبالرغم من أن كلا من المصطلحين **Lonely** و **Alone** مشتقان من نفس الكلمة الانجليزية **All one** »

«الا أنهما ليسا مترادفين، فمن الممكن أن يكون الإنسان **وحيدا Lonely** بدون أن يكون منفردا بنفسه **Alone**، ومن الممكن أيضا أن يكون منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية (٢٨: ٢٩)

وأن كّل شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية، وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده بدون أشخاص يكونون ذوي أهمية لديه، أو تواجده في وسط مجموعة تتجاهل تواجده ،أو فقدانه لشخص عزيز لشخص عزيز عليه .(٢٦: ٨٦)

ومما تقدم لاحظ الباحث – في حدود المسح المتاح – ندرة الدراسات في هذا المجال بصفة عامة، وكذلك لم يجد دراسة فحصت الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالاغتراب والوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

ومن خلال ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: **ما علاقة الأمن النفسي بالوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية؟**

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا للجنس.
- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لسنوات الخبرة.
- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا للجنس.
- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لسنوات الخبرة.
- العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

تساؤلات البحث:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الأتية:

٦- ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا للجنس ؟

٧- ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لسنوات الخبرة ؟

٨- ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا للجنس ؟

٩- ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لسنوات الخبرة؟

١٠- ما العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت ؟

مصطلحات البحث:

الأمن النفسي : **Psychological Security**

حالة يكون فيها إشباع حاجات المعلم مضموناً وغير معرض للخطر، مع الشعور بالاطمئنان الذاتي والثقة في الذات، مع الانتماء إلى جماعة يشعر معها بالسكينة والراحة، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية (٢: ٥٣) .

الوحدة النفسية : **Loneliness**

الشعور بالوحدة النفسية بأنه عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق، أو الاكتئاب، أو التفكير في الانتحار، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفس جسمية، كالصداع، وضعف الشهية، والتعب، والإجهاد، والعدوانية، والمشكلات الدراسية، والهروب من المنزل، كل هذا له آثار حادة على الأداء السيكولوجي، والتوافق النفسي. (٢٤: ٥٢)

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات السابقة ب الأمن النفسي :

الدراسات العربية

دراسة علي (٢٠١٤)(١٤) بعنوان " أساليب إدارة الصراع المهني كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من المعلمين بالمنيا " دراسة سيكومترية تنبؤية" ، هدفت الدراسة الحالية لمعرفة اختلاف أساليب إدارة الصراع المهني تبعاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس ونوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة التدريسية)، وكذلك معرفة أكثر الأساليب المستخدمة من جانب العينة في إدارة صراعهم المهني، ومعرفة العلاقة بين أساليب إدارة الصراع المهني والأمن النفسي لديهم، وإمكانية إسهام أساليب إدارة الصراع المهني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى (٢٤٠) من المعلمين بالمنيا في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده لأساليب إدارة الصراع المهني والأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في بعض الأساليب (التعاون والتجنب والانتهازية) بينما كانت هناك فروق دالة لصالح المعلمين الذكور في أسلوبي (التنافس والتوسيط)، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين معلمي المرحلتين في أساليب (التعاون والتجنب والتنافس والتوسيط) بينما كان هناك فرق دال في أسلوب الانتهازية لصالح معلمي الإعدادية، إضافة لعدم وجود فروق دالة في كل أساليب إدارة الصراع المهني تبعاً للخبرة التدريسية، وكذلك كانت أساليب إدارة الصراع المهني مرتبة في الاستخدام لدى العينة كما يلي: التعاون ثم الانتهازية ثم التوسيط ثم التجنب ثم التنافس، وكذلك وجود علاقة دالة بين بعض أبعاد الأمن النفسي وأساليب إدارة الصراع المهني على النحو المبين في الدراسة، كما وجدت إمكانية للتنبؤ بالأمن النفسي من خلال بعض الأساليب (التعاون والتوسيط والتجنب) دون بعضها الآخر.

دراسة صالح بركات وأخرون (٢٠١٠)(١١) بعنوان " الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية " ، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقته بمركز الضبط لديهم وتكون عينة الدراسة من ٢١٦ من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة القصدية وقد طبق الباحثون مقياسين أحدهما لقياس الأمن النفسي والآخر لقياس مركز السيطرة وأظهرت الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم شعور واضح بعدم الأمن النفسي، ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى الأحداث الضاغطة في الحياة اليومية وعدم وضوح التعليمات والأنظمة المطبقة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور تبين أن الشعور بالأمن النفسي يتناسب طردياً مع مدة الخدمة وتوضح

هذه النتيجة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية، فكلما زادت درجة المدرس على مقياس الشعور بالأمن النفسي ارتقت درجته على مقياس مركز السيطرة والعكس صحيح وأوصت الدراسة بضرورة توجه الإدارات الجامعية نحو سياسات وتعليمات أكثر مرونة وعدالة ووضوح في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من أجل دعم الأمن النفسي وتعزز المسؤولية الذاتية لديهم.

الدراسات الأجنبية :

دراسة أوزو وآخرون Ozu et al (٢٠١٧) (٢٥) بعنوان "الصحة النفسية للمعلم : مقارنة بين أمريكا وتركيا وباكستان" ، تعتبر الصحة النفسية للمعلم من أهم العوامل التي يجب الاهتمام بها لضمان أداء المعلم بالصورة المطلوبة ورفع كفاءته المهنية . تستهدف الدراسة التعرف على وضع الصحة النفسية للمعلمين من ثلاثة دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وباكستان . شملت العينة ٤٠٣ معلم أمريكى و ٩٩٠ معلم تركى و ٧١٥ معلم باكستانى تم تطبيق استمارة استبيان مكونات الصحة النفسية عليهم . أظهرت النتائج أن أهم مكونات الصحة النفسية للمعلم هي الشعور بالأمن النفسى يليه القدرة على التكيف مع الضغوط من حيث قوة التأثير في مكونات الصحة النفسية كما أظهرت النتائج ارتفاع مكونات الصحة النفسية لدى المعلمين الأمريكيين بشكل ملحوظ مقارنة بالمعلمين الأتراك والباكستانيين

دراسة زياوزى وآخرون Xiaozhi et al (٢٠١٥)(٣٢) بعنوان " التأثيرات الديناميكية للتعاقد النفسى لدى معلمى التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية : منظور شبكى مؤسسى" ، منذ تطور المؤسسات الشبكية باتت نظرية التعاقد النفسى واحدة من أهم النظريات المحفزة لفعالية الأداء المؤسسى . تختبر الدراسة الحالية مشكلات التعاقد النفسى لمعلمى التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية كمحاولة لتحسين صحتهم النفسية . أجريت الدراسة على عينة من معلمى التربية الرياضية حيث تم فحص مفهومهم عن التعاقد النفسى من خلال استمارات الاستبيان . أظهرت النتائج وجود أربعة جوانب يراها المعلمون بالغة الأهمية في تحقيق بنود التعاقد النفسى وهى بالترتيب : الأمن النفسى – الدعم – استراتيجيات تجاوز الضغوط – تحقيق الذات . أكدت النتائج على تأثير معامل الأمن النفسى ومدى الشعور به في خلق حالة من الشعور بالاطمئنان بين المعلمين مما يرفع من دافعيتهم للإنجاز وييسر عليهم تحقيق ذاتهم داخل مقار أعمالهم .

دراسة : كيسلياكوف وآخرون Kislyakov et al (٢٠١٤) (٢٢) بعنوان " متابعة بيئة التعليم وفق معيار الأمن النفسى الاجتماعى" ، تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفهارس النفسية لمتابعة بيئة التعلم وفق معيار الأمن النفسى الاجتماعى وتحديد علاقاتها المتداخلة . استخدمت الدراسة مسح الدراسات السابقة والمرتبطة لبيان تلك الفهارس وقد أظهرت النائج وجود ثلاثة فهارس نفسية تندرج تحت معيار الأمن النفسى الاجتماعى وهى مهارات الاتصال والتسامح الاجتماعى والإبداعية حيث ترتبط هذه الفهارس بشكل وثيق بعوامل الصحة النفسية والشعور غير الرسمي بالأمن والتفاعل غير العنيف وبنية البيئة الاجتماعية

داخل المدرسة . أكدت النتائج على أهمية تعميق الشعور بالأمن النفسي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية لضمان جودة أداء المعلم والطالب على حد سواء .

ثانيا: الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية :

الدراسات العربية:

دراسة سالي احمد (٢٠١٦)(١٠) بعنوان " الوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق والعوامل الخمس للشخصية لدي عينة مقارنة من طلاب الجامعة " ، تهدف هذه الدراسة الي دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من التوافق والعوامل الخمس للشخصية لدي عينة مقارنة من طلاب الجامعة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم سحب عينات الدراسة الحالية من طلاب الجامعة بكليات (الطب البيطري، التربية، السياحة والفنادق، التجارة، الحقوق) من الذكور والإناث من جامعة مدينة السادات وكان قوام العينة الاجمالي (٣٠٠) طالب وطالبة، بواقع(١٥٠) طالب، (١٥٠) طالبة، وتراوح عمرهم الزمنى بين ١٨-٢١ عام، وكان هناك تكافؤ بين كل من الذكور والإناث لمتغيرات الجنس، المستوي التعليمي، الذكاء، المستوي الاجتماعي والاقتصادي ، وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج تمثلت في وجود فروق ذات دلالة احصائية فى متغيرات الدراسة المختلفة : الوحدة النفسية التوافق النفسى ، العوامل الخمس للشخصية، لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة ، وجود ارتباطات ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة : (الوحدة النفسية ، التوافق النفسى ، العوامل الخمس للشخصية) لدى طلاب الجامعة.

دراسة يوسف أبو شندي (٢٠١٥)(١٧) بعنوان " الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبه جامعة الزرقاء في الاردن ، حاولت هذه الدراسة تفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الانترنت، والهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز ولتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية بعدما تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة تكونت من ٥٨٢ طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية. وبينت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات. كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة. وكانت الفروق دالة إحصائيا لمتغيري: الكلية، ومدة استخدام الانترنت، ولم تكن كذلك لمغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز.

دراسة عمرو بدران (٢٠١١)(١٣) بعنوان " الذات الجسمية وعلاقتها بوحدة الشعور النفسية لدى عينات من لاعبي الألعاب الجماعية والفردية " ، يهدف البحث الراهن إلى دراسة تأثير الذات الجسمية على الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من لاعبي الألعاب الجماعية والفردية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث، وطبق ا لبحث على عينة قوامها ٥٢٥ لاعبًا ولاعبة بواقع ٢٦٤ للدراسة الاستطلاعية و ٢٦١ للدراسة الأساسية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية من لاعبي الألعاب الجماعية والفردية

والمسجلين بالاتحادات الرياضية المصرية للموسم الرياضي ٢٠٠٩ م / ٢٠١٠ م. وتحقيقا لهدف البحث استخدم أداتين من إعداد الباحث، وهما : مقياس الذات الجسمية للاعب – مقياس وحدة الشعور النفسية للاعب، وفي ضوء ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية أمكن بناء مقياس الذات الجسمية للاعب، ويتكون من ١١ عبارة – مقياس وحدة الشعور النفسية للاعب ويتكون من ٤٢ عبارة موزعة على ٤ عوامل : الأول (العلاقات الأسرية – ١٠ عبارات) – الثاني (العلاقات مع لاعبي الفريق الرياضي – ٩ عبارات) – العامل الثالث (العلاقات الاجتماعية ٦ عبارات) – العامل الرابع (المشاعر النفسية – ٤ عبارات ، وجاءت أهم النتائج متمثلة في : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذات الجسمية ووحدة الشعور النفسية لدى عينات ألعاب : كرة اليد – تنس الطاولة – كمال الأجسام – التنس الأرضي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بينا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات الجسمية ووحدة الشعور النفسية لدى عينات ألعاب : كرة قدم – الطائرة – السلة – جودو – مصارعة – سباحة – ألعاب القوى – ملاكمة – سلاح ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الألعاب قيد البحث في الذات الجسمية ووحدة الشعور النفسية عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

الدراسات الأجنبية:

دراسة تاهير وآخرون Tahir et al (٢٠١٧)(٣١) بعنوان "خبرات الشعور بالعزلة والوحدة النفسية بين المعلمين الأوائل الجدد : دراسة مختلطة المناهج " ، تهدف الدراسة الحالية إلى فحص خبرات الانعزال والوحدة النفسية بين المعلمين الأوائل الجدد خلال مرحلة مبكرة من توليهم مناصبهم القيادية . شملت العينة ١٧٠ معلم أول بالمدارس الابتدائية والثانوية بماليزيا مع إجراء مقابلات شخصية مع ١٠ معلمين أوائل آخرين . تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية ومقياس الانعزال على عينة الدراسة . أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الشعور بالعزلة والوحدة النفسية بين المعلمين الأوائل خلال مرحلة مبكرة من توليهم وظائفهم الإشرافية وكان من بين أهم العوامل المؤثرة في ذلك تغير نظرة مجتمع المدرسة إليهم وعزوف المعلمين الزملاء عن الاختلاط بهم .

دراسة سابور وآخرون Saboor et al (٢٠١٤)(٢٩) بعنوان "تطبيقات الإنترنت وارتباطها بالوحدة النفسية بين المعلمين المتقاعدين" ، تهدف الدراسة إلى فحص الشعور بالوحدة النفسية بين المعلمين المتقاعدين في إيران ومدى إسهام تطبيقات الإنترنت في ارتفاع شعورهم بالوحدة النفسية والاكتئاب . شملت العينة ٤٤٥ معلم متقاعد منهم ٤٣ مستخدم إنترنت طبق عليهم استمارة استباين تشمل البيانات الديموجرافية و ١٥ سؤال تمثل مقياس الوحدة النفسية والاجتماعية SELSA و ٥ أسئلة من مقياس الاكتئاب GDS . أظهرت النتائج ارتفاع مستويات الشعور بالوحدة النفسية والاجتماعية والاكتئاب بين الأفراد من غير مستخدمى الإنترنت بشكل ملحوظ كما ارتبط الشعور بالوحدة النفسية بالحالة الزواجية حيث كان أعلى بين الأرامل والمطلقين كما كان أعلى بين الأفراد الذين يعيشون بمفردهم بعيداً عن أسرهم . تؤكد النتائج على أن الانخراط في أنشطة الإنترنت تقلل من الشعور بالوحدة النفسية بين المعلمين المقاعدين .

دراسة ديميرير وآخرون Demirer et al (٢٠١٣)(٢١) بعنوان " إدمان الإنترنت بين المعلمين قبل الخدمة حسب الجنس وسهولة الدخول والوحدة النفسية والرضا عن الحياة " ، تهدف الدراسة إلى فحص إدمان المعلمين قبل الخدمة للانترنت حسب الجنس وسهولة الدخول والشعور بالوحدة النفسية والرضا عن الحياة . شملت العينة ٢٤٧ معلم طبق عليهم مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة واستبيان استخدام الإنترنت . أظهرت النتائج انخفاض مستويات الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت مع ارتفاع معدلات الرضا عن الحياة بين أفراد العينة . كان الذكور أعلى في إدمان الإنترنت من الإناث كما كان المعدل أعلى مع سهولة الدخول للإنترنت . كان معدل إدمان الإنترنت أعلى بين ذوى الشعور المرتفع بالوحدة النفسية والشعور المنخفض بالرضا عن الحياة .

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة الحالي من معلمي التربية البدنية بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حيث بلغت عينة البحث (١٥٠) معلم من معلمي التربية البدنية، تم تقسيمهم كالآتي.

- طبقا للجنس (٧٠) ذكور ، (٥٠) إناث.
- طبقا لسنوات الخبرة (٥٥) من ٦-١٠ سنوات ، (٧٠) من ١-٥ سنوات.
- ٣٠ معلم لأجراء الدراسة الإستطلاعية.

أدوات جمع البيانات:

أولآ : استمارة قياس الأمن النفسي (تصميم الباحث)

ثانيا: مقياس الشعور بالوحدة النفسية (اعداد راسل وأخرون ١٩٨٠)

خطوات تصميم استمارة الأمن النفسي .

- **قام الباحث بتحليل الدراسات السابقة والأستمارات السابقة المرتبطة بكلا من الأمن النفسي ثم قام الباحث باتباع الخطوات التالية:**

٥- تحديد الأبعاد المقترحة للاستمارة لقياس الأمن النفسي.

من خلال المسح الشامل للمراجع العلمية والدراسات السابقة تم تحديد الأبعاد الأساسية في استمارة الأمن النفسي الأولية وهما كالتالي:

- الأمن النفسي بتكوين الفرد وأهميته.
- الأمن النفسي بالحياة العامة والعملية للفرد.

- الأمن النفسي بالحالة المزاجية للفرد.
- الأمن النفسي بالعلاقات الإجتماعية.
- الأمن النفسي والتفاعل الأجتماعي.
- الأمن النفسي والتجنب الأجتماعي.

٦- عرض الأبعاد علي الخبراء.

تم عرض الأبعاد المقترحة علي مجموعة الخبراء وذلك من الفترة من ٢٠١٧/١٠/٢٠م الي ٢٠١٧/١٠/٣٠م وذلك لتحديد مدي ملائمة هذه الأبعاد .

جدول (١)

النسبة المئوية والأهمية النسبية لآراء الخبراء حوا ابعاد استمارة الأمن النفسي لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

ن=١٠

م	الأبعاد	نسبة الأتفاق
١	الأمن النفسي بتكوين الفرد وأهميته.	%١٠٠
٢	الأمن النفسي بالحياة العامة والعملية للفرد.	%٩٥
٣	الأمن النفسي بالحالة المزاجية للفرد.	%٩٠
٤	الأمن النفسي بالعلاقات الإجتماعية.	%٩٨
٥	الأمن النفسي والتفاعل الإجتماعي.	%٤٥
٥	الأمن النفسي والتجنب الإجتماعي.	%٤٠

يتضح من جدول (١) موافقة الخبراء بنسبة تتراوح ما بين ٤٠% الي ١٠٠% علي مدى مناسبة المحاور لتحديد الأمن النفسي.

وفي حدود ما وضعة الباحث من نسبة القبول لرأي الخبراء وهو اتفاق ٩٠% علي الأقل يتضح أن النسبة المئوية لآراء الخبراء علي محاور المقياس تفاوتت ما بين (٤٠%- ١٠٠%)، وبذلك سوف يقبل الباحث المحاور التي حظيت علي نسبة تبدأ من ٩٠% .

قام الباحث بأعداد الصورة الأولية للمقياس والمتضمنة المحاور الأربعة ، تم وضع عبارات تحت كل محور ، تم عرضها علي الخبراء بغرض التعرف علي مدى مناسبة صياغة العبارات ، مدي ارتباط كل عبارة بالمحور، وقد جاءت نتائج العرض علي الخبراء علي النحو التالي جدول (٦).

جدول (٢)

ارقام العبارات المستبعدة وفقا لرأي الخبراء (صدق المحكمين)

م	المحاور	عدد العبارات في الصورة الأولية للمقياس	عدد العبارات المستبعدة	عدد العبارات النهائية
١	**الأمن النفسي بتكوين الفرد وأهميته.**	١٧	٦	١١
٢	**الأمن النفسي بالحياة العامة والعملية للفرد.**	١٤	٤	١٠
٣	**الأمن النفسي بالحالة المزاجية للفرد.**	١٢	٥	٧
٤	**الأمن النفسي بالعلاقات الإجتماعية.**	١٧	٧	١٠
	المجموع	٦٠	٢٢	٣٨

يتضح من جدول (٢) أن عدد العبارات التي تم استبعادها وفقا لآراء الخبراء (٢٢) عبارة وعلي هذا أصبح المقياس في صورته الثانية مكون من (٣٨) عبارة.

٧- **قام الباحث بترتيب عبارات مقياس الأمن النفسي لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت،** المكون من اربعة محاور ،(٣٨) عبارة ثم وضع أمام علل عبارة ميزان تقدير ثلاثي لتحديد الاستجابة (اوافق – اوافق احيانا – غير موافق) ، درجاتها (٣- ٢- ١) ، تم اعداد تعليمات المقياس .

ثانيا : مقياس الشعور بالوحدة النفسية (اعداد راسل وأخرون ١٩٨٠)

٨- **حساب المعاملات العلمية للمقياس الأمن النفسي لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت:**

أولا–صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور ، وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من المعلمين من مجتمع البحث ومن خارج العينة بدولة الكويت والبالغ عددهم (٣٠) معلم وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لكل محور

من محاور مقياس الأمن النفسي (ن= ٣٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠,٥٦	١	*٠,٦٢	١	*٠,٥٢	١	*٠,٦٤
٢	*٠,٦٧	٢	*٠,٦٨	٢	*٠,٥٦	٢	*٠,٥٩
٣	*٠.٦٢	٣	*٠,٥٩	٣	*٠,٦٩	٣	*٠,٦٣
٤	*٠,٥٩	٤	*٠,٦٠	٤	*٠,٥٣	٤	*٠,٥٩
٥	*٠,٦٧	٥	*٠,٦٣	٥	*٠,٥٢	٥	*٠,٦٥
٦	*٠,٧١	٦	*٠,٥٩	٦	*٠,٦٩	٦	*٠,٦٨
٧	*٠,٥٨	٧	*٠,٦٥	٧	*٠.٦٨	٧	*٠.٦١
٨	*٠,٥٧	٨	*٠,٦٨			٨	*٠.٥٨
٩	*٠,٦٢	٩	*٠.٧٢			٩	*٠.٦٢
١٠	*٠,٦٤	١٠	*٠,٦٨			١٠	*٠.٧٥
١١	*٠,٥٨						

* دال عند مستوى (٠,٠٥) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الإرتباط لعبارات ابعاد مقياس الأمن النفسي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) مما يدل علي اتساق كل عبارة مع البعد المنتمية له وبالتالي صدق العبارات في التعبير عن كل بعد من ابعاد مقياس الأمن النفسي.

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي، وذلك على نفس العينة المستخدمة لإيجاد الصدق ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمحاور المقياس (ن= ٣٠)

م	محاور المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		م	ع	م	ع	
١	الأمن النفسي بتكوين الفرد وأهميته.	٢٩.٥٣	٤,٣٩	٣٠,٩٥	٤,٢٩	*٠,٧٥
٢	الأمن النفسي بالحياة العامة والعملية للفرد.	٢٣,٢٤	٣,٠٤	٢٤,٣٥	٤,١٥	*٠,٧١
٣	الأمن النفسي بالحالة المزاجية للفرد.	١٥.٥٧	٣,١٥	١٤,٧١	٣,٥٧	*٠,٧٩
٤	الأمن النفسي بالعلاقات الإجتماعية.	١٩.٣٢	٣,٠٨	١٨.٤١	٣,٨٩	*٠,٧٦
	المقياس ككل	١١٨,١١	١٦,٧٨	١٠٧.٧٥	١٩,٨٩	*٠,٧٦

* دال عند مستوى (٠,٠٥) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائيا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمحاور مقياس الأمن النفسي والمقياس ككل حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠,٧١ - ٠,٧٩) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى ثبات المقياس.

٢- حساب المعاملات العلمية للمقياس الوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت:

أولا- صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق التمايز من خلال مقارنة الربيع الأعلى والربيع الدني لعينة البحث بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة بين الرباعي الأعلى والرباعي الأدنى في مقياس الوحدة النفسية

ن=٣٠

مقياس الوحدة النفسية	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية للمقياس	١٦.٠٧٥	٥.٥٩	١١.٥٥	٣.٥٥	٢.٩٨

يتضح من جدول(٥) أن هناد فروق دالة احصائيا بين الربيع الأعلي والربع الأدني في مقياس الوحدة النفسية ، أي أنه استطاع التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة مما يدل علي صدق المقياس .

ثانيا ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام طريقة الفا (كرونباخ) للدرجة الكلية للمقياس وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام معامل الفا كرونباخ

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ثبات الفا كرونباخ
المقياس ككل	١٦.٢٥	٥.٥٦	٠.٨٩١*

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠.٨٩١) مما يدل على ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ .

الخطوات التنفيذية للبحث (الدراسة الأساسية):

تطبيق الاستبيان:

قام الباحث بتطبيق كلا من استبيان مقياس الأمن النفسي، الوحدة النفسية، وذلك خلال الفترة من ١٥/١١/ ٢٠١٧م.

المعالجات الإحصائية:

أستخدم الباحث النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، فيمة ت ، معامل الارتباط، اختبارات من خلال التحليل الإحصائي SPSS.

عرض ومناقشة النتائج:

أولا- عرض النتائج:

جدول (٧)

دلالة الفروق لمقياس الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لمتغير الجنس (ن= ١٠٠)

م	الجنس	ذكور		اناث		قيمة ت	مستوي الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الأمن النفسي	٢١٥.٢٥	١١.١٥	٢١٧.١٠	١٠.٠١٦	٠.٣٥	غير دال
٢	الوحدة النفسية	١٦.٢٥	٥.٧٣٠	١٥.٦٢	٦.٠٦٨	٠.٣٠	غير دال

* دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من نتائج جدول (٧) ما يلي :

- وجود فروق غير دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الشعور بالأمن النفسي.
- توجد فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

جدول (٨)

دلالة الفروق لمقياس الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت تبعا لمتغير مستوي الخبرة (ن= ١٠٠)

م	مستوي الخبرة	١-٥ سنوات		٦-١٠ سنوات		قيمة ت	مستوي الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الأمن النفسي	٢١٥.١٢	١١.٥٠	٢٣١.٢٧	١٢.٢٥	٢.٣٢	دال
٢	الوحدة النفسية	١٣.٦٠	٢.٩٢	١٢.٧٠	٣.٥٥	٠.٣٣	غير دال

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من جدول (٨) :

- وجود فروق دالة احصائيا في متغير الأمن النفسي تبعا لسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة من(٦-١٠سنوات) .
- وجود فروق غير دالة احصائيا في متغير الوحدة النفسية تبعا لسنوات الخبرة.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت (ن= ١٠٠)

المتغيرات	الأمن النفسي		الوحدة النفسية		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	٤٧.٢٥٠	١١.٩٣٩	١٦.٠٧٥	٥.٥٥٤	-٠.٥٦٢

*** قيمة " ر " الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ هي ٠.٤٠٤**

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين ابعاد الأمن النفسي ومقياس الوحدة النفسية .

ثانيا- مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج جدول (٧) ما يلي :

- وجود فروق غير دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الشعور بالأمن النفسي.

- توجد فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

ويرجع الباحث هذه النتائج الي شعورٌ افراد عينة البحث بالعلاقاتٍ المتزنة مع أناس ذوي أهلية انفعالية في حياته؛ كأفراد أسرته وأصدقائه ، والي التماسك الأسري بالمجتمع الكويتي.

ويشير **حامد زهران (١٩٩٧)(٤)** الي أن الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين.

ويشير **محمد نبيه(٢٠٠٣)(١٥)** نقلا عن **اريك فروم Fromm (١٩٧١)** الي أن الحاجة الي الأمن النفسي هو قاعدة الحاجات النفسية جميعا ومن ذلك المنطلق يجب اشباعها والفرد لا يزال صغيرا ، واشباعها يعني أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية ، وأن يتعلق بالعالم علي نحو تلقائي بالعمل والمثابرة مغبرا عن إمكاناته الحسية والعاطفية و العقلية والبدنية علي نحو خلاق.

كما تذكر **نوال عطية (٢٠٠١)(١٦)** بأن الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء. الحاجة الانتماء الأسري ، والانتماء إلى الجماعة (الأصدقاء) والانتماء إلى الوطن . من خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط سلوكه المختلفة داخل مجتمعه ، وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً، واجتماعياً.

ويؤكد كيسلياكوف وآخرون Kislyakov et al (٢٠١٤)(٢٢) على أهمية تعميق الشعور بالأمن النفسي الاجتماعي داخل البيئة التعليمية لضمان جودة أداء المعلم .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كلا من علي (٢٠١٤)(١٤) عمرو بركات أخرون (٢٠١٠)(١٣) أوزو وآخرون Ozu et al (٢٠١٧)(٢٥) زياوزى وآخرون Xiaozhi et al (٢٠١٥)(٣٢) كيسلياكوف وآخرون Kislyakov et al (٢٠١٤)(٢٢)

يتضح من جدول (٨) :

- وجود فروق دالة احصائيا في متغير الأمن النفسي تبعا لسنوا الخبرة لصالح (٦-١٠سنوات).
- وجود فروق غير دالة احصائيا في متغير الوحدة النفسية تبعا لسنوات الخبرة.

ويرجع الباحث هذه النتائج الي اشباع الحاجات النفسية والشعور بالإنتماء للأسرة والدعم المجتمعي فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش معظم وقته في جماعة يؤثر فيها، ويتأثر بها، والفرد تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يتفاعل مع أمه، ثم باقي أفراد الأسرة، والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءا من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير ويمارس أحد المهن ليؤثر في المجتمع ويتأثر به، وكلما تجمعت جميع العوامل السابقة انخفض شعور

الفرد بالوحدة النفسية ، كما أن معلم التربية البدنية يتمتع بمجموعة من الصفات التي يكتسبها من خلال دراسته بكليات التربية البدنية والرياضية وايضا من خلال العمل كمعلم تساعده علي انخفاض الشعور بالوحدة النفسية نتيجة العلاقات الأجتماعية المتعددة من الزملاء بالدراسة ، الزملاء بالعمل بالإضافة الي العلاقات الأجتماعية القوية التي يتمتع بها المجتمع الكويتي فجميع المتغيرات السابقة تقلل من الشعور بالوحدة النفسية لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت ، ويجب علي المجتمع والدولة زيادة الدعم اللأجتماعي لمواجهة متطلبات وضغوط العصر لمواجهة ما قد يحمل في طياته من اضعاف الحاجات النفسية الخاصة بالأفراد في المجتمع الكويتي بصفة عامة و، معلمي التربية البدنية بصفة خاصة.

ويتضح من جدول (٩) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين ابعاد الأمن النفسي ومقياس الوحدة النفسية .

أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد تبين من دراسات عديدة أن الأشخاص الآمنين متفائلون سعداء متوافقون مع مجتمعهم مبدعون في أعمالهم ناجحون في حياتهم ، في حين كان الأشخاص الغير آمنين قلقين متشائمين ، معرضين للانحرافات والأمراض النفسية .

والشخص الأمن نفسيا هو الذى يشعر بأن حاجاته مشبعة ، وأن مطالب نموه محققة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق أمني ، والشعور بالأمن النفسي يعني إنعدام الشعور بالألم من أي انوع من الخوف أو الخطر، وبالتالي لا يتعرض للشعور بالوحدة النفسية.

وقد أشارت **زينب شقير(٢٠٠٥)**(٨) نقلا عن **ماسلو Maslow (١٩٧٠)** الى أن مفهوم الأمن النفسي يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها ، ويري أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات اساسية عند الفرد ولهذا فأن الإشباع لهذه الحاجات في السنوات المبكرة في حياة الفرد يؤدى الي مشاعر الأمن النفسي في أي مرحلة عمرية تالية.

فالشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع أو الخوف أو الخطر، الإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي.

الإستخلاصات والتوصيات:

أولا- الاستخلاصات:

١. توجد فروق غير دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الشعور بالأمن النفسي.
٢. توجد فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

٣. توجد فروق دالة احصائيا في متغير الأمن النفسي تبعا لسنوا الخبرة لصالح (٦-١٠سنوات) .

٤. توجد فروق غير دالة احصائيا في متغير الوحدة النفسية تبعا لسنوات الخبرة.

٥. توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين ابعاد الأمن النفسي ومقياس الوحدة النفسية .

ثانيا- التوصيات:

١. الاهتمام الجانب النفسي لمعلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

٢. الأعداد النفسي المستمر لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت عن طريق الندوات وورش العمل .

٣. اعداد برامج للأنشطة الاجتماعية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

٤. أهمية اتباع الأسلوب العلمي واستخدام الإحصاء النفسي لإرشاد المؤسسات التعليمية بالمشكلات النفسية التي قد تواجه معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع العربية:

١- **أحمد أبو أسعد (٢٠١٠).** الفرق في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، دمشق، سوريا، ٢٦ (٣)، ٦٩٥- ٧٣٥.

٢- **ألعازمي، لافي (٢٠١٣).** الأمن النفسي: مفهومه وأبعاده ومعوقاته ، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.

٣- **أمال جودة (٢٠٠٥):** الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٤- **حامد عبد السلام زهران(١٩٩٧):** الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط٣.

٥- **حسين، كامل عبود (٢٠٠٨).** بناء وتقنين مقياس الإغتراب للرياضيين ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد.

٦- **خضر، على والشناوى، محمد محروس (١٩٨٨).** الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. رسالة الخليج العربي، العدد (٢٥) السنة الثامنة. الرياض.

٧- **زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧).** الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط٣.

٨- **زينب شقير (٢٠٠٥):** العنف والإغتراب النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٩- **سالم المفرجي ، عبدالله الشهري (٢٠٠٨)** : الصلابة النفسية والأمن النفسي لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القري، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم النسانية ، جامعة المنيا ، العدد١٩.

١٠- **سالي أحمد شوقي شفيق حافظ (٢٠١٦):** الوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق والعوامل الخمس للشخصية لدي عينة مقارنة من طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

١١- **صالح سلامة بركات، عمار محمد والعواملة فريحات ، عبد الله أحمد (٢٠١٠).** الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية – فلسطين ، ع ١٤ ، ١٠٥ – ١٣١.

١٢- **عبد السلام عبد المجيد (١٩٨٩).** بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا.

١٣- **عمرو حسن بدران (٢٠١١):** الذات الجسمية وعلاقتها بوحدة الشعور النفسية لدى عينات من لاعبي الألعاب الجماعية والفردية ، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة – مصر ، ع ١٦ ، ٤٢ – ٤٥

١٤- **علي، حسام محمود زكي (٢٠١٤):** أساليب إدارة الصراع المهني كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من المعلمين بالمنيا "دراسة سيكومترية تنبؤية" ، مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر ، مج٣٠، ع١، ٥١٤ – ٥٦٧

١٥- **محمد نبيه بدر(٢٠٠٣):**الشعور بالإغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين والمعلمين الغير تربويين ،المجلة العلمية، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

١٦- **نوال عطية(٢٠٠١):** علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. كلية التربية – جامعة عين شمس، ط١ – القاهرة.

١٧- **يوسف أبو شندي (٢٠١٥):** الشعور بالوحدة النفسية ، وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبه جامعة الزرقاء في الاردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – سوريا ، مج١٣، ع٤ ، ١٨٠ – ٢٠٢

المراجع الأجنبية :

18- **Asher, S. & Julie, A. (2003).** Loneliness and peer relations in childhood, current directions in psychological science, Vol. 12, N° (3), 75-78.

19- **Bakioglu, A., & Korumaz, M. (2014).** Investigation of teachers' loneliness at school according to their career phases. Marmara Eğitim Bilimleri Dergisi [Journal of Educational Sciences], 39(39), 25-54.

20- **Benedict, T. (1990).** Loneliness: A review of current literature, with implications for counseling and research, Journal of counseling & development, Vol. 68, 417-422.

21- **Demirer, V., Bozoglan, B., & Sahin, I. (2013).** Preservice Teachers' Internet Addiction in Terms of Gender, Internet Access, Loneliness and Life Satisfaction. International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology, 1(1), 56-63.

22- **Kislyakov, P. A., Shmeleva, E. A., & Silaeva, O. G. A. (2014).** Monitoring of education environment according to the social-psychological safety criterion. Asian Social Science, 10(17), 285.

23- **Mark, D. (2000).** Health Psychology theory, research and practice London Sage Publications.

24- **Newcomb, M. & Bentler, P. (1986).** Loneliness and social support: A confirmatory hierarchica analysis. Personality and Social Psychology Bulletin,12 (4),520 - 535.

25- **Özü, Ö., Zepeda, S., Ilgan, A., Jimenez, A. M., Ata, A., & Akram, M. (2017).** Teachers' psychological well-being: a comparison among teachers in USA, Turkey and Pakistan. International Journal of Mental Health Promotion, 19(3), 144-158.

26- **Papalic, D. & Olds, S. (1988).** Psychology, second edition Mc Graw- Hill Book company, London.

27- **Ponzetti. James (1990):** loneliness among college Students Family Relations, 39 (3) 336-346, Data Base.

28- **Rocach, A. (2004).** Loneliness the and noro: Reflections on social and emotional in everyday life, current psychology, Vol. 23, N° (1), 24-40.

29- **Saboor, M., Sahaf, R., & Sum, S. (2014).** Application of the Internet and its Association with Loneliness among Retired Teachers. Iranian Journal of Ageing,9(1), 63-72.

30- **Seligson, A. (2003).** The presentation of loneliness as aspirate diagnostic category and its disentanglement from depression. Dissertation Abstracts International, 1 (3).

31- **Tahir, L., Thakib, M. T. M., Hamzah, M. H., Said, M. N. H. M., & Musah, M. B. (2017).** Novice head teachers' isolation and loneliness experiences: A mixed-methods study. Educational Management Administration & Leadership, 45(1), 164-189.

32- **Xiaozhi, Y., Ping, W., Hang, Z., & Zhenliang, L. (2015).** The Dynamic Effects of Psychological Contract to College Physical Education Teachers: an Network Organization Perspective. International Journal of Security and Its Applications,9(11), 357-366

33- **Williams, E. (1992).** The psychological treatment of suppression: A guide to the theory and practice of cognitive behavior therapy, London: Rutledge.